

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

18 - خالد بن صفوان يرثى صديقا له .

وقال الجاحظ قيل لرجل أراه خالد بن صفوان مات صديق لك فقال رحمة الله عليه لقد كان يملأ العين جمالا والأذن بيانا ولقد كان يرجى فلا يخشى ويغشى ولا يعطى فلا يعطى قليلا لدى الشر حضوره سليما للصديق ضميره .

19 - خالد بن صفوان يمدح رجلا .

خالد رجلا فقال كان والله بديع المنطق دلق الجرأة جزل الألفاظ عري اللسان ثابت العقدة رقيق الحواشي خفيف الشفتين بليل الريق رجب الشرف قليل الحركات خفي الإشارات حلو الشمائل حسن الطلاوة حيا جريئا قئولا صموتا يفل الحز ويصيب المفاصل لم يكن بالمعذر في منطقته ولا بالزمن في مروءته ولا بالخرق في خليقته متبوعا غير تابع كأنه علم في رأسه نار .

20 - كلمات بليغة لخالد بن صفوان .

وقال خالد بن صفوان لبعض الولاة قدمت فأعطيت كلا بقسطه من وجهك